في البقول وخواصها **فصل** في الحبوب وخواصها **فصل** في البزور وخواصها **فصل**
في الحيوانات والطيور وخواصها **فصل** خاتمة الكتاب في ذكر الملاحم وعلامات الساعة وظهور الفتن
والحوادث ولها فصول نذكرها عند الشروع في كتابتها وباتمامه يتم الكتاب والله الموفق للصواب

فصل في ذكر البلدان والاقطار اعلم وفقنا الله واياك ان بين مطلع الشمس ومغربها
اي مدن وبلاد دواخ لا تحصى كثرة ولا يحصيها الا الله سبحانه ولكنا نذكر منها ما نذكره فائدة واعتبارا
من البلاد المشهورة ونضرب عن ذكر ما ليس بمشهور ولا اعتبار ولا فايدة في ذكرها خوفا من الاطالة والسآمة
وبالله المستعان فنبتدئ اولا بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم نعود الى بلاد الجنوب وهي بلاد
السودان ثم نعود الى بلاد الشمال وهي بلاد الروم والفرنج والصقالبة وغيرهم على ما سياتي ان شاء الله

ارض المغرب اولها البحر المحيط وهو بحر مظلم لم يسلكه احد وما علم احد ما خلفه وجزائر عظيمة كثيرة عامرة
يأتي ذكرها عند ذكر الجزائر منها جزيرتان تسمى الخالدات على كل واحدة منهما صنم طوله مائة ذراع
بالملا وفوق كل صنم منهما صورة رجل من نحاس يشير بيده الى خلف اي ما في ورائي شيء ولا مسلك فالذي
وضعهما وبناهما لم يذكر اسمه فاول بلاد المغرب **السوس** الاقصى وهو اقليم كبير وفيه مدن عظيمة ازلية
وقرى متصلة وعمارات متقاربة وبه انواع الفاكهة الجليلة المختلفة الانواع والالوان والطعوم
وبه قصب السكر الذي ليس على وجه الارض مثله طولا وغلظا وحلاوة **قيل** ان العود الواحد يزيد على عشرة
اشبار في الغالب ودوره شبر وحلاوته لا يعادلها شيء حتى قيل ان الرطل الواحد من سكره يحمل عشرة
ارطال من الماء ويحمل من بلاد السوس من السكر ما يعم جميع الارض ولو حمل الى بلاد وبها تعمل الاكسية
الرفيعة الخارقة والثياب الفاخرة السوسية المشهورة في الدنيا ونساؤها في غاية الحسن والجمال
والظرف والذكاء واسعارها رخيصة والخصب بها كثير فمن مدنها **تارودنت**
وهي مدينة العظماء من ملوك المغرب بها انهار جارية وبساتين مشتبكة وفواكه مختلفة واسعارها رخيصة
والطريق منها الى اغمات اوريكة في اسفل جبل ليس في الارض مثله الا القليل في العلو والارتفاع وطول

المسافة

٢١

المسافة واتصال العمارة وكثرة الانهار والتفاف الاشجار والفواكه الفاخرة التي يباع منها الحمل بقيراط
وباعلى هذا الجبل اكثر من سبعين حصنا وقلعة منها حصن منيع هو عمارة محمد بن تومرت ملك المغرب ان
اراد اربعة من الناس ان يحفظوه من اهل الدنيا حفظوه لحصانته وبه مات محمد بن تومرت المذكور بجبل الكواكب
حمل ودفن في هذا الحصن **وادكي** وهي اول اراضي الصحراء وهي مدينة متوسطة يقال ان النساء التي فيها
لا ازواج لهن اذا بلغت احديهن اربعين سنة تتصدق بنفسها على الرجال فلا تمتنع ممن يريدها
سلجماسة من مدنها المشهورة وهي واسعة الاقطار عامرة الديار رائقة البقاع فائقة
القرى والضياع عزيزة الخيرات كثيرة البركات يقال انه يسير الراكب في اسواقها نصف يوم فلا يقطعها وليس
لها حصن بل قصور شاهقة وعمارات متصلة خارقة وهي على نهر ياتي من جهة المشرق بها بساتين كثيرة وثمار
مختلفة وبها رطب يسمى البقوني وهو اخضر اللون حسن المنظر احلى من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال انهم
يزرعون ويحصدون الزرع ويتركون حصيده واصوله قائمة في الارض على حالها فاذا كان في العام المقبل
وسمع الماء نبت ثانى مرة واستغلوه اربابه من غير بذر وبها قوم ياكلون الكلاب والجرادين وغالب اهلها
عمش العيون **ورقادة** وهي مدينة عظيمة حصينة خصيبة ذكر اهل الطبايع انه يحصل لمن حل بها الضحك
من غير عجب والسرور من غير طرب وعدم الهم والنصب ولم يعلم لذلك موجب ولا سبب **اغمات** وهي
مدينتان بل مدينتا اغمات اوريكة وهي مدينة عظيمة في اصل ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار والاعشاب
والنبات ونهرها يشقها وعلى النهر ارحية كثيرة تدور صيفا وشتاء يجري ويجوز عليه الناس والدواب وبها
عقارب قتالة في الحال واهلها ذوو اموال ولهم على ابوابهم علامات تدل على مقادير اموالهم
واغمات ايلان وهي مدينة كبيرة في اسفل جبل يسكنها يهود تلك البلاد **فاس** وهي مدينة كبيرة
ومدينة صغيرة يشقها نهر كبير ياتي من عيون صنهاجة وعليه ارحية كثيرة ويسمى احدى هاتين المدينتين الاندلس
ومياهها قليلة والاخرى تسمى القرويين وهي ذات مياه كثيرة تجري الماء في كل شارع منها وسوق وزقاق وحمام
ودار وفي كل زقاق ساقية جارية حتى اذا اراد اهل الزقاق ان يجروها اجروها واذا ارادوا قطعها قطعوها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)